ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الترسانة النووية الإسرائيلية بين الصمت الدولي والتواطؤ العربي

إذا ما كانت الدول الغربية وكذلك الانظمة العربية صامتة إزاء الترسانة النووية الإسرائيلية، فلماذا كل هذا الصمت من قبل النخب في العالم العربي والإسلامي دون أن يثيروا ضجة إعلامية وسياسية، ضد هذه الترسانة، التي باتت تهدد أمن العالم بأسره، فضلا عن تهديدها المباشر لمنطقة الشرق الاوسط. العالم الذي نعيش فيه هو في الحقيقة عالم التناقضات، فالجميع رأى كيف مارست أمريكا والدول الغربية بالاضافة الى الكيان الإسرائيلي، شتى أنواع الضغوط الإقتصادية والسياسية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بسبب برنامجها النووي السلمي، الذي تخضع جميع أنشطته الى إشراف "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، دون أن يكون له أي بعد عسكري، كما اثبتت ذلك تقارير هذه الوكالة الدولية. وللأسف معظم الانظمة العربية خاصة السعودية بدل دعم حق إيران في إمتلاك برنامج نووي للاغراض السلمية، سخّرت جميع إمكانياتها بدءاً من الاعلام، ووصولا الى البترول، لمواجهة برنامج إيران النووي. لكن وبعد أن توصّلت إيران الى إتفاق مع المجموعة السداسية الدولية، تم إبرامه في فيينا، اقتنع العالم ما عدا الكيان الإسرائيلي والانظمة التي تدور في فلك السعودية، بان الضجة الدولية تجاه برنامج إيران النووي، كانت عارية عن الحقيقة. وفي ظل هذه الاحداث يتبادر سؤال مهم إلى أذهان شعوب المنطقة، وهو: متى يرى العالم تفكيك ترسانة الكيان الإسرائيلي النووية؟ وما هو موقف النخب في العالم العربي تجاه هذه الترسانة؟

في غضون ذلك نشرت جريدة "دار الخليج" الاماراتية، حوارا مع وزير الخارجية المصري السابق، الدكتور "نبيل فهمي"، تطرق فيه الى البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي، حيث أشار إلى أن "أخطر برنامج نووي في الشرق الأوسط هو البرنامج النووي الإسرائيلي، وتجاهل هذا البرنامج يعني فقدان الصدقية لأي مبادرة أو دعوة لمنع السلاح النووي في الشرق الأوسط". مضيفا أنه "ليس هناك أي مبرر لإعطاء استثناء لإسرائيل في الجانب النووي". وفي مقال له نشر بتاريخ (٢١ أبريل ٢٠١٥) في جريدة الاهرام، قال فهمي أيضا في هذا السياق: "إن تركيز الدول الصناعية P5+1 على البرنامج النووى الإيرانى

(..)، دون اعطاء اي اهتمام يذكر للبرنامج النووي العسكري الاسرائيلي، رغم اعتراف وزارة الدفاع الأمريكية بقدرات اسرائيل التكنولوجية الهائلة في تقرير بعنوان (تقييم تكنولوجي دقيق في اسرائيل ودول حلف الأطلنطي)، إنما هو دليل قاطع على ان هدفها تأمين نفسها ومصالحها وحلفائها في اسرائيل، وليس ضمان الأمن ومنع انتشار النووي العسكري في الشرق الأوسط". مثل هذه التصريحات التي تصدر عن شخص مطلع على مجريات امور المنطقة وهو الدكتور نبيل فهمي، يشير وبوضوح الى الخطر الذي يهدد أمن وإستقرار منطقتنا من قبل الكيان الإسرائيلي والقلق الذي يراود النخب في العالم العربي، بسبب إمتلاك هذا الكيان، بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ رأس نووي.

وفي هذا السياق تدعم معظم النخب السياسية والاكاديمية في العالم العربي، رغم الهجمة الإعلامية التضليلية من قبل وسائل الاعلام العربية ضد البرنامج النووي الايراني، تدعم برنامج إيران النووي السلمي، وتعتبره مصلحة استراتيجية للعالم العربي والإسلامي. وقبل حوالي خمسة أشهر، كتب "محمد البرادعي" الرئيس السابق لوكالة الطاقة الذرية، أن برنامج إيران النووي يعتبر نواة لنظام أمن إقليمي شامل، وانتقد امتلاك الكيان الإسرائيلي للسلاح النووي، باعتباره الجهة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمتلك مثل هذا السلاح.

وهناك الكثير من النخب في العالم العربي تدعم البرنامج النووي الإيراني السلمي، من بينهم الدكتور "يسري أبو شادي" كبير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة النووية ورئيس قسم الضمانات السابق في هذه الوكالة، حيث أكد في إحدى حلقات برنامج "بلا حدود" الذي تعرضه قناة الجزيرة، بعد انتقاده الشديد لسياسات أمريكا التي تتحكم في سياسات الوكالة الدولية للطاقة النووية، ضد الدول التي لا تتماشى سياساتها مع واشنطن، دون أن تمارس أي ضغوط على الكيان الإسرائيلي، فقال باللهجة المصرية الدارجة، إن أمريكا تمارس ضغوطا "ضد إيران، ضد كوريا الشمالية وضد سوريا وضد مصر وضد العراق طبعا أيام العراق وشوية ليبيا يعني كان لها وضع خاص، إذاً كل الدول دي اللي هي على غير وفاق مع أمريكا، هي دي حقيقة، عمرها طلعت تقرير ضد إسرائيل وجميع مخلفاتها النووية ماليش دعوة بالإنسانية وغيره، لا، النووية، إسرائيل عندها مخلفات نووية جسيمة وعندها منشأة نووية بتطلع قنابل وبلوتونيوم". وأشار أبو شادي خلال هذا البرنامج إلى أن الإشعاعات النووية الإسرائيلية أصبحت عاملا لنشر الامراض السرطانية بين الشعوب العربية الواقعة بالقرب من المنشآت النووية الإسرائيلية، مؤكدا أن "مصر عندها حساسية شديدة من قرب الموقع ده واحتمال تأثيرات الإشعاعات عليها في ناس كثير بتتكلم على أنه في ناس تأثروا من الإشعاعات اللي طالعة من ديمونة بصورة خاصة".

ومن بين الكتاب والمحللين العرب هنالك كثيرون لديهم انزعاج كبير من البرنامج النووي الإسرائيلي وسياسة أمريكا في التغطية على هذا البرنامج، ويمكن الإشارة في هذا الصدد الى الصحفي والكاتب الفلسطيني الذي يحمل الجنسية اللبنانية "جهاد الخازن" والذي يكتب كثيرا حول سياسة إيران، حيث يقول في إحدى مقالاته الاخيرة، حول الازدواجية الأمريكية في التعامل مع البرنامج النووي الايراني والبرنامج النووي العسكري الإسرائيلي: "إن عند إسرائيل ترسانة نووية، فقد أغمضت الإدارات الأمريكية عيونها، وعملاء إسرائيل يسرقون المواد النووية من مختبرات أمريكية، وفرنسا العضو في مجموعة الست أهدت إسرائيل مفاعل ديمونا، ثم يكون الحديث عن نوايا إيران في المستقبل، وتهمل الدول الست ما تملك دولة محتلة مجرمة الآن. ثم إن من حق دول المنطقة، أو واجبها، أن تمتلك سلاحاً نووياً لمواجهة خطر إسرائيل، وإذا كان هناك من إرهاب فهو إسرائيلي قبل أي إرهاب آخر".

إذاً بات من الواضح جدا أن عشرات الآلاف من النخب والسياسيين والإعلاميين والأكاديميين في العالم العربي، بل لعل العدد أكبر من ذلك، أصبحوا يعارضون سياسة التغطية والتستر من قبل أمريكا على البرنامج النووي العسكري الإسرائيلي، وينتقدون عدم ممارسة الضغوط من قبل المجتمع الدولي لاجبار الكيان الإسرائيلي على فتح منشآته للتفتيش، فضلا عن أن هذه النخب لم تكتف بالمطالبة بتفتيش منشآت هذا الكيان، بل أصبحت تطالب بتدمير الترسانة النووية الإسرائيلية بالكامل، لذا يجب القول إن موقف النخب العربية تجاه الترسانة الإسرائيلية يختلف تماماً عن الموقف المتواطىء من قبل النظام الرسمي العربي.

نص محضر اعترافات أحمد الأسير

رضوان مرتضى

اطلعت "الأخبار" على محاضر التحقيق مع الشيخ الموقوف أحمد الأسير لدى أحد المراجع الأمنية. وهنا ملخّص التحقيقات التي أجريت مع الموقوف لدى الأمن العام ولدى فرع التحقيق في وزارة الدفاع. الحكاية من البداية. منذ التأسيس حتى أحداث عبرا. قصة هروبه بين صيدا وبحنين وإقامته في باب التبّانة. أبرز داعميه ومموليه وإفادته بشأن علاقته بأذرع "القاعدة" والانتحاريين.

قصة أحداث عبرا لن تكون كاملة إن لم تروَ بلسان الشيخ أحمد الأسير، أحد أبرز المتورطين والشاهد الملك على تلك الأحداث المشؤومة التي وقعت في حزيران ٢٠١٣. روى إمام مسجد عبرا لمحققي الأمن العام القصة، ثم كررها متوسّعاً لدى فرع التحقيق في الجيش. حكى عن كل كبيرة وصغيرة، مفنّداً إياها بالتفاصيل. وأوقع الكثيرين ممن ساعدوه وعملوا إلى جانبه ممن لم تكن هوياتهم معروفة لدى الأجهزة الأمنية. فهل يحاكم الأسير على جرائمه أم يطوى ملفه في أدراج القيّمين على العدالة.

يستعيد الرجل اجتماع الشورى الذي عقده في مقرّه قبل اندلاع الأحداث الشهيرة، عنوانه كيفية التعامل مع الجيش إذا ما فكر في إزالة ظاهرتهم. يومها اتفق الجميع على الدفاع عن أنفسهم حتى الموت. يذكر الأسير أن السبب المباشر لاندلاع الأحداث كان توقيف الجيش لكل من ط. س. وف. ب.، كاشفاً أنه أرسل مساعديه للسؤال عنهما. ولما انقضت ساعة ولم يفرج عنهما، أوعز إليهم بالنزول إلى حاجز الجيش حاملين سلاحهم. أمّا عن خروجه من عبرا، فيذكر أن فضل شاكر أرسل إليه أحد مرافقيه ليدله على الطريق الذي سلكه قبلهم. ويكشف أنهم تمكنوا من الفرار إلى منزل أ. ه. حيث مكثوا خمس ساعات، حلق خلالها الأسير

لحيته واستبدل ملابسه. ثم تواصل مع ش. س. الذي أرشده إلى منزل س. ا. ح. هناك مكث الشيخ الفارّ فترة قبل أن ينتقل مع عائلته إلى منزل محمد علي الشريف، مدير المشتريات في دارة النائبة بهية الحريري، ونجل رئيس جمعية تجار صيدا على الشريف، مكث المطلوبون لعدة أيام قبل أن يتواصل الشريف مع ح. ر. الذي نقلهم إلى منزله. أقاموا هناك عدة أيام ثم نقلوا بمساعدة زوجته ل. ط. إلى الشمال. وتولت السيدة نفسها نقل أبناء الأسير الثلاثة إلى دير القمر حيث سلّمتهم للشيخ ز. م. الذي أوصلهم إلى منزل الشيخ سالم الرافعي بناءً على طلب الأخير. وتولى ح. ص. استئجار منزل لهم في محلة باب التبانة.

بعد أيام، أحضرت زوجته إليه حيث كان بحوزتها مبلغ ٤٠٠ ألف دولار أميركي. ثم نقل الجميع من التبانة إلى المنية حيث مكثوا لنحو ستة أسابيع في أحد المنازل. بعدها، أعيد نقلهم مجدداً إلى التبانة حيث قضوا ٥ أشهر في منزل استأجره لهم الشيخ خالد حبلص، غير أن اشتداد الطوق على التبّانة بعد تطبيق الخطة الأمنية، دفع الأخير إلى نقلهم مجدداً إلى بحنين واستضافتهم في منزله لنحو شهر. نقلوا بعدها إلى منزل آخر في بحنين حيث بقوا لمدة شهر ونصف شهر. ولما بدأ السكان يتداولون أنّ عائلة متشددة من تنظيم "داعش" تسكن في منزل جرت مداهمته، وكان الأسير يقيم فيه، عادوا إلى منزل خالد حبلص.

يقول الأسير: "دفعت للشيخ ح. مبلغ ٢٥٠ ألف دولار أميركي بغية إنشاء قوة عسكرية لنصرة أهل السنة"، كاشفاً أن عداد مجموعة ح. كان يبلغ قرابة ١٨٠ فرداً. أما عن دوره في المواجهات مع الجيش في المنية، فينفي الأسير مشاركته شخصياً، كاشفاً أن عناصره شاركوا بإشراف منه، باعتبار أن أصل الاتفاق بينه وبين ح. كان يقوم على قاعدة أن يكون ح. في الواجهة وهو في الكواليس. وأفاد الأسير بأنه كلف ش. س. نقل السلاح من صيدا وعبرا إلى بحنين حيث كان يتسلمها ف. ع. غير أنه أبلغ المحققين بأنه فوجئ بإعلان حبلص انطلاق الثورة السنية خلال خطبة الجمعة الشهيرة.

وذكر الأسير أنه إثر اندلاع معركة الأسواق والتبانة، استنجد شادي المولوي وأسامة منصور بالشيخ حبلص، ما دفعه إلى التحرّك للاشتباك مع الجيش. ويكشف الأسير للمحققين أنه بعدما تيقن من الهزيمة، فرّ مع عائلته من منزل حبلص إلى منزل م. ع. في المنية الذي أحضر شاحنة كبيرة ونقله إلى صيدا، فيما بقيت عائلته وعائلة شقيقه في أحد المنازل في المنية. اعترف الأسير بأنه أقام مع عائلته وشقيقه أمجد لدى الموظف السابق في وزارة المالية معتصم قدورة لمدة ثلاثة أيام قبل أن ينقلهم ش. إلى مخيم عين الحلوة عبر بساتين الحسبة، كاشفاً أنهم أقاموا في أحد المنازل خلف مسجد النور. وأفاد الأسير بأنه بقي في ذلك المنزل لفترة طويلة، مدّعياً أنهم عائلة سورية نازحة ولم يكن يتواصل فيها إلا مع القليل من رجاله عبر تطبيق التيليغرام. وأكد أنّ أيّاً من الفصائل الفلسطينية لم يعلم بوجوده. وبحسب محاضر التحقيق، تبين أن الأسير كان قد لجأ إلى منزل الموقوف ح. د. بعد فراره من بحنين قبل أن ينتقل إلى منزل معتصم قدورة. ونفى الأسير أيضاً أي علاقة له بتنظيم "الدولة الإسلامية" و"جبهة النصرة". كذلك نفى ارتباطه بالشيخ سراج الدين زريقات أو كتائب عبدالله عزام. واعترف بأنه كان يعرف الانتحاريين عدنان المحمد ومعين أبو شهر اللذين نفّذا العملية الانتحارية ضد السفارة الإيرانية.

خطط الاغتيالات

اعترف الأسير خلال التحقيقات بأنه كان ينوي الانتقام، كاشفاً أنه بعد معركة عبرا بعدة أشهر، اتخذ قراراً باغتيال شخصيات تنتمي إلى حزب الله وحركة أمل وسرايا المقاومة وضبّاط من الجيش وآخرين يدورون في فلكهم. ولهذه الغاية، كلف ش. س. وم. ق. استنهاض المجموعات لتحديد الأهداف وجمع المعلومات لبدء الاغتيالات. بدأ العمل على توزيع المجموعات ووزّعت المهمات. المجموعة الأولى نطاقها في منطقة صيدا القديمة بقيادة الفلسطيني ف. أ. مجهّزة بأسلحة رشّاشة وقواذف وقنابل يدوية، هدفها مسؤولو سرايا المقاومة وعناصرها. أما المجموعة الثانية التي تأتمر بأوامر ع. ح. فهدفها شخصيات من حزب الله وحركة أمل أثناء انتقالهم باتجاه قرى الجنوب. إضافة إلى مجموعات أخرى توزّعت على باقي المناطق وعملت على استئجار شقق في كل من زاروب حشيشو وصيدا القديمة والشرحبيل لتخزين السلاح والاجتماع فيها.

أما الشخصيات المستهدفة، فكشف الأسير أنهم قرروا اغتيال كل من الشيخ ماهر حمود ومسؤول حزب الله في صيدا زيد ضاهر وأحد قياديي حزب الله الحاج محمد كوثراني، وح. ش. و ع. م. ش. وأبناء الحاج ح. ح. والشيخ الفلسطيني م. م. ورجل الأعمال ع. أ. كما كشف عن حصوله على مبلغ ٤٠٠ ألف دولار من أجل إنشاء فضائية تبرع بها كل من ن. ع. وعمّته والسيدة أ. ش.

الهيكلية التنظيمي

تحدّث الأسير خلال التحقيقات معه بالتفصيل عن هيكلية حركته المنظمة. فكشف أنها كانت تقسم إلى: لجنة المسجد، المكتب الشخصي، اللجنة الدعوية، لجنة الاعتصامات، لجنة شراء العقارات، كتائب المقاومة الحرة، جهاز الحماية الشخصية. وذكر أنّ معظم سلاحه حصل عليه من عرسال والشمال، كاشفاً أنه كان ينقل بواسطة بيك أب يوجد فيه مخبأ سري بالاتفاق مع القيادي في كتيبة الفاروق أحمد سيف الدين الملقب بـ "السلس". أمّا من الشمال، فذكر أن فصائل المعارضة المسلحة في منطقة جوسيه كانت مصدره. أما معسكرات التدريب لديه، فذكر أنّ أحدها كان في القصير والآخر في ملجأ يقع مقابل مسجد بلال بن رباح في عبرا يستعمل للدروس العسكرية النظرية.

حكاية الهروب

ظهر ١٢ آب الجاري، خرج أحمد الأسير للمرة الأخيرة من مخيم عين الحلوة عبر حاجز للجيش اللبناني يعرف بـ "حاجز سيروب". انتقل إلى محيط مسجد الشهداء حيث التقى ع. ر. ش. لينتقلا سوياً إلى منزل الأخير في جدرا. في اليوم التالي، أقلّ ع. ش. الأسير إلى مبنى السفارة التركية في الرابية. غير أن الأسير تردد في الانتظار بسبب الاكتظاظ أمام السفارة وخاف أن يفتضح أمره، فعاد إلى بيروت. هناك قصدوا مكتب خ. للسفر في محلة مارالياس. وتمكن ش. من الحصول على تأشيرة السفر إلى نيجيريا. وجاء ذلك نتيجة أيام من التنسيق بين الشيخ ي. ح. وم. ن. مع م. ع. الموجود في أفريقيا. عاد الاسير إلى جدرا حيث بقي في منزل ش. حتى ١٥ آب. في صباح ذلك اليوم، حضرت سيارة تاكسي لتنقل الأسير إلى محطته الأخيرة في مطار بيروت.

كفريا والفوعة منكوبتان.. لن نرفع العلم الأبيض

سائر اسليم

بعد فشل ربط "تسوية الزبداني" بكفريا والفوعة، ووصول الجيش إلى المراحل الأخيرة لتحرير المدينة الدمشقية، كثف مسلحو "جيش الفتح" من استهدافهم للبلدتين الإدلبيتين المحاصرتين، تزامناً مع محاولات حثيثة لإحداث خرق بريّ.

يشتد حصار مسلحي "جيش الفتح" على بلدتي كفريا والفوعة، شمال شرقي إدلب، مهدداً حياة آلاف المدنيين. فبعد تقدم المسلحين في منطقة الصواغية، جنوب شرقي الفوعة، وسيطرتهم على نقاط عدة فيها، واصلوا استهدافهم للبلدتين بأكثر من ١٥٠٠ قذيفة خلال ٢٤ ساعة، ما أدّى إلى استشهاد عدد من المواطنين وجرح آخرين.

ورأى مصدر ميداني أن الهجوم الأخير الذي تعرضت له الصواغية هو "الأعنف"، إذ قصفها المسلحون بأكثر من ٧٠٠ قذيفة وصاروخ، أجبرت المرابطين على الانسحاب من ٣ نقاط دفاعية في المنطقة (المدرسة، الكهرباء، فرن الدخان)، فيما قتل عدد من المسلحين، بينهم المسؤول الميداني في الكتيبة الثانية في "الفرقة ١٠١ مشاة - اللواء الأول"، التابعة لـ"الجيش الحر"، علي زعرور.

وأشار المصدر إلى أنّ مسلحي "الفتح" هاجموا كافة النقاط الموكلة بحماية البلدتين في وقت واحد، إلا أنّ أعنف المعارك كانت في الصواغية لأهميتها، فهي أراضٍ زراعية يستفيد الأهالي من محاصيلها. وفي هجوم معاكس لـ"لجان الحماية" استعيد أحد المواقع، ولا تزال الاشتباكات مستمرة لاستعادة النقاط الباقية، وإعادة طوق الأمان لمحيط بلدة الفوعة.

ولم يخف المصدر تخوفه من تدهور الأوضاع أكثر نتيجة اشتداد الحصار وفقدان معظم مقومات الحياة، بالإضافة إلى ضخامة الدمار الذي تعرضت له البلدتان، مؤكداً في الوقت ذاته الروح المعنوية العالية للمقاتلين الذين اتخذوا قراراً حاسماً بالدفاع عن البلدتين، وعدم السماح للمسلحين بالاقتراب منهما مهما كلفهم من أرواح تضمن الحماية لسكان البلدتين.

وطالب أهالي البلدتين الحكومة بتكثيف عمليات إنزال المساعدات بكل أشكالها عبر الطائرات المروحية قبل أن يتدهور الوضع الإنساني والصحي أكثر مما هو عليه. وقال متابع للشؤون الإنسانية

لـ"الأخبار" إنّ المستشفيات الميدانية باتت شبه خالية من المواد الطبية اللازمة لعلاج الجرحى، إذ تضاعف عددهم خلال اليومين الماضيين، وبعضهم في حالة خطرة.

المستشفيات

الميدانية باتت شبه خالية من المواد الطبية لعلاج الجرحى

ومع تدهور الوضع الإنساني في البلدتين، خرج المئات، معظمهم من مهجري الفوعة وكفريا في اعتصام، قطعوا فيه طريق المطار الدولي بالإطارات المشتعلة، وطالبوا بـ"فك الحصار عن البلدتين"، وبالضغط العسكري على مسلحي الغوطة الشرقية في ريف دمشق وحي الوعر بحمص بهدف تخفيف الضغط على البلدتين.

وعلى الضفة الأخرى، من المعركة المرتبطة بكفريا والفوعة، في مدينة الزبداني في ريف دمشق الغربي، تقدّمت وحدات الجيش بالتعاون مع مجموعات المقاومة اللبنانية، على الجبهة الغربية للمدينة، باتجاه وسطها، وسيطروا على حي الجسر ومدرسة الشريف الإدريسي، وكامل الشارع الرئيسي للحارة الغربية، وسط حالة من "الضياع والتشتت" في صفوف المسلحين، بحسب مصدر ميداني. وأضاف أن التقدم جاء بعد اشتباكات ضد المسلحين، حيث تقدّمت القوات على محورين، من دوار الكهرباء ودوار شارع بردى، ناحية مبنى الكنيسة وسط المدينة، وسيطرت على عدد من "كتل الأبنية"، في وقت استهدفت فيه مدفعية الجيش نقاط المسلحين وتجمعاتهم في قرية مضايا، في محيط الزبداني.

وفي ريف العاصمة الشرقي، تتواصل الاشتباكات العنيفة على جبهة المركبات في بلدة حرستا، بين الجيش ومسلحي "جيش الإسلام"، في ظل غارات لسلاح الجو على نقاط المسلحين في محيط حرستا، فيما نعى "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، مسؤول "هيئته العسكرية"، أبو الوليد حلاوة، متأثراً بجروح أصيب بها خلال الاشتباكات الأخيرة في المركبات.

إلى ذلك، يشهد جنوبي دمشق، اشتباكات عنيفة بين "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" و"داعش" في حي القدم، حيث يحاول التنظيم التقدم في الحي، بالتوازي مع استهداف المسلحين لنقاط "داعش" في حي التضامن.

أما في حلب، فقد وقعت مواجهات عنيفة في حي سليمان الحلبي، بعد نسف المسلحين لنفق كانوا قد حفروه تحت كتلة من المباني. أما في الريف الشمالي، فلا تزال الاشتباكات مستمرة بين المسلحين و"داعش"، على محاور حربل جنوبي مدينة مارع، وتلالين شمالها، في محاولة للأخيرة لاستعادة السيطرة عليها.

وفي المنطقة الجنوبية، سيطر الجيش على تلة الوردات في منطقة اللجاة في ريف درعا الشمالي، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المسلحين. أما في السويداء، فقد وقعت مجموعة لـ"داعش" في كمين محكم للجيش، في محيط تل معاذ وبلدة شقا في الريف الشمالي الشرقي، بعد تسللهم من تل صعد.

وفي سياق منفصل، أعلنت "جبهة ثوار سوريا"، أن المدعو "أبو تحرير" ليس مسؤولاً عسكرياً فيها، مؤكدةً طرده من صفوفها منذ أكثر من سنة، لكونه "غير موثوق أمنياً، وارتباطاته المشبوهة".